تنبيها

فهو واقع في رياض الجنة واجره ثابت على قدر نيته **واما**
ذكر الحضور وهو التزام الذكر ملازمة بحسب احوال مخصوصة
على سبيل الاستشفاء من علل النفس والخلاص من امراضها ومتعلقاتها
تهاليبها ودهاء الاخلاق الذميمة وتحليتها بالاخلاق الحميدة
وهو على ثلاثة اقسام ذكر اللسان في مقام الاسلام ونعني
به اللسان قيام اللسان بحركة لفظه مع متابعة القلب
لما امكن من معناه **وذكر** القلب في مقام الايمان
ونعني بذكر القلب تمكن معنى الذكر في القلب حتى لا ينفك عنه
مع متابعة اللسان لما امكن من لفظه **وذكر الروح**
في مقام الاحسان ونعني بذكر الروح الاستغراق في سر التوحيد
مشرفا على حقائقه بما نال الروح من الخلاص من الاوهام
الجسمانية والطهارة من الالتفاتات الطبيعية حتى لا يغيب
عن معنى الذكر لمحة وان كان اللسان متحركا فبقاء عليه
اجرى الحركة وعيا الخوف بدايته وقد يجري لنا اثناء كلامنا
في هذا المجموع ذكر النفس والقلب والروح والسر والباطن فقد
يشكل الفاظ او اختلاف هذه الاسامي لاختلاف مسمياتها
ولهذا او يدرك بها الا مسمى واحدا واختلاف اسامية لاختلاف
صفاته وهو الروح الجوهر اللطيف العالي الشريف الدال
الفارق مهبط الانوار الالهية الهادي من امر الله تعالى

التذكير اللسان

فائدة

انظر وقف على هذه الفائدة لانها كالاساس

فما دام ما لها الوجهة النفس في اغلب الاحوال اعبر عنه بالنفس
ولا يزال مع قيامه بوظائف مقام الاسلام تضعف فيه جنبة
النفس وتقوى فيه جنبة الكمال حتى اذا تخلص من مقام الاسلام
تساوت عنده الجنبتان وتقلب بينهما فعند ذلك اعبر عنه بالقلب
ولا يزال مع قيامه بوظائف الايمان تجدد فيه جنبة الكمال
لكن يبقى معها اثر من ذلك النفس كما يبقى اثر الجراحات بعد البرء
فعند ذلك اعبر عنه بالروح ولا يزال مع قيامه بوظائف مقام الاحسان
حتى تذهب تلك الاثار وتخلص تصفيته فعند ذلك اعبر عنه بالسر
وربما اشكل الامر فيما وقع اليه او وقع عنه فما عبر عنه
بالباطن وقد اعبر ببعض الاسامي عن مقتضيات بعضها
على وجه الاتباع والمجاز وذلك في الغالب وفي الكتاب والسنة
من ذلك كثير فاذا تقرر هذا فلنرجع الى ما يتعلق بذكر
الحضور **فاعلم** اولا ان ذكر الله له اختصاص بمعنى
الاذكار مختلفة المعاني كما ان علل النفس مختلفة الانواع
ولكل معنى من معنى الاذكار اختصاص بزوال نوع من انواع علل
النفس بالمناسبة الضدية التي بينهما وقد تقدم ان المقصود
الاعظم هو طهارة النفس من عللها فلنسلك على طريقه
ما يضاد معناه معناها من الاذكار حتى يؤثر زواله انقطاعا
في النفس واتصالها بمعنى ذلك الذكر الذي هو ضده من العلل

مقام تغلب جنبة الكمال على جنبة النفس حتى اذا تخلص من مقام الايمان انتقل

Copyright © King Saud University